

106963 - يعمل في شركة كثير من دخلها من المكوس

السؤال

وجدت عملا في دائرة حكومية وعلمت يقينا أن الموارد المالية لهذه الدائرة تتكون في غالبيتها "أكثر من 90 بالمائة" من المكوس ، فهل يجوز لي أن أعمل فيها فأتقاضى راتبي بالضرورة من هذه الميزانية ، وما الحكم العام في هذه المسألة بمعنى حكم العمل في عمل مشروع عند من ماله حرام ، وهل يختلف الأمر بين أن يكون صاحب العمل هو الدولة أو أحد مؤسساتها و بين أن يكون شخصا أو شركة خاصة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله

أولاً :

سبق في الموقع بيان حكم المكوس ، وأنها محرمة ؛ لقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) النساء/29 ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه) رواه أحمد وصححه الألباني في الإرواء (1459) .

وللفائدة راجع جواب السؤال رقم (25758) .

ثانياً :

بالنسبة لعملك ، فإذا كان عمك فيه إعانة على أمر محرّم كالمكوس أو غيرها ، فهذا لا يجوز ؛ لقول الله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة/2 .

أما إذا كان عمك بعيدا عن المحرمات ، ويوجد للدائرة أقسام أخرى لا تتعامل فيها بالحرام ، فيجوز لك العمل في تلك الأقسام المباحة ، وما أخذته من الراتب مقابل ذلك العمل المباح ، فليس عليك فيه شيء .

وللفائدة راجع جواب السؤال رقم (31781) .

والله أعلم